

ودائماً .. عمار يا مصر

خلصنا فى الأسبوع الماضى الى تعريف المجتمعات العمرانية الجديدة طبقاً للقانون 59 لسنة 1979 و عن اختصاصات هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ثم تحدثنا عن تبعية الهيئة لرئيس مجلس الوزراء طبقاً للقرار الجمهورى رقم 351 لسنة 1980 والصادر فى 1980/7/5 وتكوين مجلس ادارتها ونستكمل اليوم قراءة الأوراق لعننا نصل من خلالها الى ما يلزم لدفع المسيرة فى الطريق السليم فى 1980/7/5 أيضاً صدر القرار الجمهورى رقم 352 لسنة 1980 بتعيين المهندس حسب الله الكفراوى رئيساً لمجلس إدارة الهيئة وفى مايو 1982 صدر القرار الجمهورى رقم 198 لسنة 1982 والذى أضاف للوزراء أعضاء مجلس إدارة الهيئة وزير التخطيط وظل مجلس إدارة هذه الهيئة بتشكيلة فى الفترة التى كان فيها المهندس الكفراوى وزيراً للإسكان والمرافق والتعمير والمجتمعات الجديدة حتى التشكيل الوزاري الأخير فصدر قرار جمهورى بأن يرأس الدكتور محمد أبراهيم سليمان مجلس إدارة الهيئة الذى يضم الوزراء المختصين بالشئون المالية والاجتماعية والتعمير والاسكان واستصلاح الأراضي والري والكهرباء والتخطيط والصناعة والاقتصادي (أو من ينيبه كل منهم) بعد هذا السرد - الذى قد يكون مملاً للبعض - وطبقاً للقانون والقرارات الجمهورية .. الهيئة تابعة لرئيس مجلس الوزراء وهي وحدها بهذه الصفة المسؤولة عن المجتمعات العمرانية ولها مجلس إدارة بجمع نواب رئيس وزراء ووزراء ويرأسه وزير؟! وكل ما تفعله الدولة هو فى إطار الخطة العامة للدولة.. وذلك يؤكد أنه ليس عمل وزارة بذاتها وان هذه الهيئة لا يمكن أن تعمل كإدارة من إدارات أو كهيئة من هيئات وزارة ما.. لان تشكيل مجتمع جديد يلزم أن تتضافر من أجله ويتم التنسيق بين أكثر من وزارة. وهو ما هو مفقود حتى الان تحت تصور أن ذلك كان مسئولية وزارة التعمير ثم أصبح حالياً مسئولية وزارة الدولة للمجتمعات الجديدة ويشكو الناس .. لان هذه الوزارة أو الهيئة تخطط وتبنى ووزارات أخرى مسئولة عن تدبير الكوادر التى تشغل وتدير هذه المباني لا تقوم بدورها فى الوقت المناسب.. هل لنا أن نتساءل كم مرة أجمع مجلس إدارة هذه الهيئة منذ 1980/7/5 حتى الآن ومن حضر هذه الاجتماعات من الوزراء وماذا تقرر.. وإذا كان قد تقرر قرارات مشتركة فى سياسات عمرانية متكاملة!! إذا كانت هناك اجتماعات.. يحضرها وزراء.. ليس من ينيبه أى منهم - وتضع سياسات يتقرر ضوئها توفير اعتمادات تلتزم بها الوزارات المعنية.. قطعاً لم يكن هناك ما يضطر معه السيد رئيس الجمهورية أن يشكل لجنة وزارية تجتمع يوماً واحداً تزيل فيه شكاوى مدينة متراكمة لنضع الأمور فى شكلها السليم الواجب ويقوم مجلس إدارة الهيئة بواجبه فى نشر العمران فوق أرض مصر... ودائماً عمار يا مصر.